النجاة الخيرية تنعي عميد العمل الخيري العم يوسف الحجي

صاحب مسيرة ممتدة من البذل والتضحية والتفاني والإخلاص.. واحد مؤسسي العمل الخيري والدعوي بالكويت والعالم الإسلامي

البحر الزاخر بالعطاء حتى آخر العمر

تيقن الغطاغي

ودعت الكويت وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق يوسف جاسم الحجي الذي توفي الأحد عن عمر ناهز 97 عاما أمضاها في تأسيس ومدير العمل الخيري والنشاط الدعوي في الكويت والعالم الإسلامي.

وقد نعاه وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المستشار د.فهد الحقاس قائلا: إن الكويت فقدت برحيل العم يوسف الحجي، رحمه الله، رجلا من رجالاتها الأوفياء وأبا كان من مؤسسي العمل الخيري في الكويت وعمل بكل إخلاص وتضحية وكان علما من أعلام الدعوة في الكويت والبلاد الإسلامية.

واستذكر الحقاس مناقب الفقيد الراحل الذي ترك بصمة واضحة في العمل الخيري وكانت له إسهامات كثيرة سواء على الصعيد المحلي أو الدولي فلن ننسا لا ينكر أعماله والعائلة في كل المناسبات.

وتقدم الوزير الحقاس بخالص العزاء لأسرة الفقيد، داعيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويجزيه خير الجزاء ويكرم نزله ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وجميع محبيه الصبر والسلوان.

وتفقد الحجي رحمه الله، مسيرته الحافلة بالعطاء حيث ترأس الهيئة الخيرية الإسلامية عام 1986 وتولى منصب وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية عام 1976 وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام عام 1986، كما أطلق رحمه الله مشروع الموسوعة الفقهية الكويتية وأصبح أول أمانها وشارك في تأسيس عدد من الجمعيات الخيرية بالكويت.

وشغل الفقيد خلال مسيرته الحافلة بالإنجازات عددا من المناصب الحكومية، إضافة إلى توليه عددا من المناصب في المؤسسات الخيرية والإسلامية والجمعيات الدعوية داخل الكويت وخارجها.

ولد الفقيد في مدينة الكويت عام 1923 والتحق بمدرسة أبناء عثمان عبدالمطلب العثمان ثم المدرسة المباركية التي تخرج منها عام 1933 ثم تعلم بين عامي 1936 و1938 اللغة الإنجليزية والطباعة في مدرسة هاشم البدر الأهلية وأخذ العلم في تلك الفترة عن عدد من مشايخ الكويت وعلمائها.

تزوج في عام 1941 وزرق بسبعة ذكور وثلاث بنات توفيا في عام 1942 عددا من الأعمال الحرة قبل أن يبدأ العمل في القطاع الحكومي حيث عين من موظفا بوزارة الصحة عام 1944 مسؤولا عن مخازن الأدوية وظل فيها حتى عام 1960.

وشغل الفقيد منصب مدير النظافة والمشتريات في وزارة الصحة بين عامي 1960 و1962، ثم منصب وكيل وزارة الصحة مابين عامي 1963 و1970، ثم من وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية مابين عامي 1976 و1981.

وفي مجال العمل الخيري والدعوي، كان الفقيد عضوا في جمعية الإصلاح الاجتماعي للخدمات والتطوير، وتولى رئاسة مجلس إدارتها عام 1965 ثم عاد في 1973 وتولى عام 1975 ترأس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية منذ إنشائها في عام 1984 واختير رئيسا لمجلس إدارتها منذ تأسيسها واستمر في ذلك المنصب حتى عام 2010.

حصل الفقيد على عدد من الجوائز والشهادات التقديرية منها وسام الكويت ذو الوشاح من الدرجة الأولى عام 2011 والدكتوراه الفخرية من جامعة أوغندا الإسلامية وجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام عام 2006 وترأس اللجنة الكويتية للإغاثة التي قامت بأعمال الإغاثة في المناطق المنكوبة في العالم الإسلامي.

وأسس الفقيد أو شارك في تأسيس وإدارة عدد من الجمعيات الخيرية في الكويت وكان نائبا لرئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ورئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالخارج وعضوا في عدد من المنظمات والهيئات الخيرية والدعوية الأقليمية العالمية.

الجهود الإنسانية

بدورها نعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية رئيسها السابق العم يوسف الحجي، وجاء في سياقها:

سامي الشيخ الأمير الشيخ صباح الأحمد مع يوسف الحجي رحمه الله خلال استقبال الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بدرود 87 عاما على تأسيسها

سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد مع المغفور له بإذن الله تعالى يوسف الحجي

يوسف الحجي رحمه الله مع سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد في أحدى التأبينات

يوسف الحجي رحمه الله مع رئيس جمعية الهلال الأحمر خلال السابق لإنه افتتاح مبنى مستشفى الرعاية الصحية التأهيلية

الراحل مع رئيس الهيئة الخيرية د. عبدالله المخزق لدى افتتاح القرية النموذجية للاجئين السوريين في مخيم الزعتري

فقد نشبه التاريخ المعاصر بمآثرهم وإنجازاتهم الكبيرة، لما سطروه في ذاكرة الوطن من صفحات خالدة سيذكرها لهم التاريخ بأحرف من نور، فقد عمل رحمه الله، موظفا بالكويت عام 1948، وعام 1998، والوسام الذهبي للعمل الخيري من رئاسة جمهورية النمسا عام 1998، و جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام الذي يسمونها أسنوي فلفلة المخاصة والإنشاء، وجائزة العمل الإنساني لدول مجلس التعاون الخليجي عام 2009، ووسام الاستحقاق ذو الوشاح من الدرجة الأولى الذي تقلده من حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد عام 2010.

ويوسف الحجي العديد من الجوائز والأوسمة خلال مسيرة حياته العطرة، واستحق بها التكريم والحفاوة في المحافل لهم التاريخ بأحرف من نور، فقد عمل، رحمه الله، موظفا بالكويت عام 1948، وعام 1998، والوسام الذهبي للعمل الخيري من رئاسة جمهورية النمسا عام 1998، و جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام الذي يسمونها أسنوي فلفلة المخاصة والإنشاء، وجائزة العمل الإنساني لدول مجلس التعاون الخليجي عام 2009، ووسام الاستحقاق ذو الوشاح من الدرجة الأولى الذي تقلده من حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد عام 2010.

العالم من دون تمييز.

لقد تطورت الهيئة الخيرية في عهده رحمه الله، وأصبحت واحدة من كبريات المؤسسات الخيرية في العالم الإسلامي ووصلت بمشاريعها الإغاثية والتنموية والطبية والصحية إلى مختلف أصقاع العالم، وظل رحمه الله، حاميا على نهضة العمل الخيري ورفعته حتى قبيل مرضه، وفي 2010م، سلم الراحل راية قيادة الهيئة إلى د. عبدالله المخزق، وتقدير الدور الراحل الكبير، وعطائه الجليل للمنظمة إدارة الهيئة منصب الرئيس الفخري.

ومثال الراحل العم يوسف الحجي، رحمه الله، جبلا من رواد العمل الوطني والخيري والإنساني، حار العم بمآثره وإنجازاته الكبيرة، لما سطروه في ذاكرة الوطن وأصبحت واحدة من كبريات المؤسسات الخيرية في العالم الإسلامي ووصلت بمشاريعها الإغاثية والتنموية والطبية والصحية إلى مختلف أصقاع العالم، وظل رحمه الله، حاميا على نهضة العمل الخيري ورفعته حتى قبيل مرضه، وفي 2010م، سلم الراحل راية قيادة الهيئة إلى د. عبدالله المخزق، وتقدير الدور الراحل الكبير، وعطائه الجليل للمنظمة إدارة الهيئة منصب الرئيس الفخري.

من مجلس الوزراء رقم (64) 1986م)، ثم أصدر سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله، مرسوما أميريا بتنظيمها الإسلامي في 5 فبراير 1987، وهو الأمر الذي شكل نهوضا كبيرا وحضورا فعالا في مباديئ الخير والعطاء الإنساني الحلي والعالمي.

إن العم يوسف الحجي رحمه الله، ترك بصمات واضحة في مباديئ العمل الخيري والذي، عن قضاياه عبر مسيرة طويلة قاد خلالها الهيئة الخيرية بنجاحات مع قرابة 160 عاملا ومعلوا ونشاطا في أعمال البر من مؤسسها، حيث نجحت الهيئة في تقديم خدماتها الإنسانية للمحتاجين والمنكوبين في شتى أنحاء العالم من دون تمييز.

لقد تطورت الهيئة الخيرية في عهده رحمه الله، وأصبحت واحدة من كبريات المؤسسات الخيرية في العالم الإسلامي ووصلت بمشاريعها الإغاثية والتنموية والطبية والصحية إلى مختلف أصقاع العالم، وظل رحمه الله، حاميا على نهضة العمل الخيري ورفعته حتى قبيل مرضه، وفي 2010م، سلم الراحل راية قيادة الهيئة إلى د. عبدالله المخزق، وتقدير الدور الراحل الكبير، وعطائه الجليل للمنظمة إدارة الهيئة منصب الرئيس الفخري.

ومثال الراحل العم يوسف الحجي، رحمه الله، جبلا من رواد العمل الوطني والخيري والإنساني، حار العم بمآثره وإنجازاته الكبيرة، لما سطروه في ذاكرة الوطن

مضيفا: شارك رحمه الله في تأسيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، وحصل على جائزة الملك فيصل العالمية في مجال خدمة الإسلام، وترأس وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، كما أطلق رحمه الله مشروع الموسوعة الفقهية الكويتية، وأصدر أول أعدادها، وشارك في تأسيس عدد من الجمعيات الخيرية في الكويت، كما ترأس اللجنة الكويتية للإغاثة التي قامت بأعمال إغاثة في المناطق المنكوبة حول العالم الإسلامي مثل البوسنة والهرسك ولبنان والسودان وغيرها من الدول الإسلامية.

المصدر: 3050 / [illegible] / [illegible] / [illegible]